

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم

أ. م. د. سلمى خليل سعيد

علي محسن جابر الفياضي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص

رمى البحث الحالي التعرف الى (تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم). من طريق التحقق من هدف البحث التعرف "على تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم".

واستعمل الباحث المنهج التجريبي معتمداً التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ، وبلغت عينة البحث من (20) تلميذاً وزعوا بالتساوي بين مجموعتين ، مجموعة تجريبية مكونة من (10) تلاميذ ومجموعة ضابطة مكونة من (10) تلاميذ بطيئي التعلم مفرطي النشاط شخضوا من طريق مقياس النشاط المفرط المعد من قبل الباحث وقد بلغ عدد فقرات مقياس النشاط المفرط بصيغته النهائية من (48) فقرة والتي حددت بأربعة مجالات هي: الحركي يضم (14) فقرة و تشتت الانتباه والذي يضم (12) فقرة و الانفعالي والذي يضم (11) فقرة و الاجتماعي يضم (11) فقرة وتحقق الباحث من الخصائص القياسية للمقياس والمتمثلة بالصدق والثبات ، اذ بلغ معامل الثبات (0,978) بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0,922) بطريقة التجزئة النصفية وهو مؤشر جيد لمعامل الثبات .

وطبقة اداة البحث (مقياس النشاط المفرط) كاختبار قبلي من قبل الباحث على المجموعتين . إذ أُجرى التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات عدة (درجات التلاميذ على مقياس النشاط المفرط في الاختبار القبلي، العمر الزمني بالسنوات للتلاميذ وللمجموعتين، التحصيل الدراسي للاب، التحصيل الدراسي للأم، مهنة الاب ، مهنة الام)،

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم

أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية ، وقد تم إيجاد صدق البرنامج بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة واقرروا صلاحية البرنامج . وتضمن البرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحث (15) جلسة على وفق الإرشاد الجماعي وبواقع (3) حصص في الاسبوع .

وللتحقق من هدف البحث وفرضياته . استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة , وأظهرت نتائج المعالجات الإحصائية تغيرات إيجابية على التلاميذ البطيئي التعلم الذين لديهم نشاط مفرط بعد تطبيق البرنامج الإرشادي إذ توجد فروق دالة احصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار البعدي .

تعكس هذه النتائج تأثير البرنامج الإرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم .

مشكلة البحث:-

يعد النشاط المفرط أكثر المشكلات انتشارا وشيوعا لاسيما في المرحلة الابتدائية بوصفه مشكلة سلوكية تسبب للطفل مشكلات عديدة أولها صعوبات التعلم فضلا عن المشكلات الصحية التي يسببها للطفل (بطرس , 2008: 399) .

وقد أشارت الدراسات إلى إن معظم التلاميذ ذوي النشاط المفرط لديهم مشكلات تعليمية وان تحصيلهم الدراسي ضعيف مقارنة بالتلاميذ العاديين , اذ اكد مارجليس في دراسته (1976) إلى وجود مشاكل تعليمية لدى التلاميذ ذوي النشاط المفرط (عبيد , 2000 : 201).

وبما ان التلميذ بطيء التعلم لا يتمتع باستقرار نفسي او انفعالي , فقد تظهر لدى هؤلاء التلاميذ مشكلات سلوكية أو صعوبات معرفية. وهذه المشكلات تجعلهم غير قادرين على أداء المهمات المطلوبة منهم في المدرسة مما يؤثر بنحو سلبي في تحصيلهم الدراسي وتكيفهم المدرسي (ملحم ، 2008: 301). فالزيادة في الحركة مع الاندفاعية , وضعف القدرة على التركيز في امر ما لاكثر من مدة محدودة تؤثر في عملية التعلم , وبما ان التعلم يحتاج الى التركيز والفهم والحفظ , لذا نلاحظ ظاهرة الفشل الدراسي لديهم (مجيد , 2008 : 195).

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

1. تنطلق أهمية البحث من أهمية مرحلة الطفولة التي تعد أساسا لتشكيل شخصية الفرد المستقبلية .
2. ان البحث الحالي يقع في مجال التربية الخاصة وضمن هذا المجال تقع فئة بطيئي التعلم وهي الفئة الأكثر تواجدا من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس التي تستوجب تقديم خدمات تربوية خاصة بهم قد تساعدهم على تقدمهم الأكاديمي .
3. تعد دراسة النشاط المفرط ، من الموضوعات الحيوية التي تشغل بال العديد من علماء النفس ، وان تسليط الضوء عليه يمكن ان يسهم في توافر أساس نظري ابتدائي يمكن ان تبني عليه بحوث لاحقة.
4. أول دراسة - حسب علم الباحث- تتصدى لمعالجة النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم.
5. ممكن ان يكون للبرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة فوائد للعملية التربوية والتعليمية .
6. يضيف للمكتبة لبنة أساسية تتصدى لحل او تخفيض احدى المشكلات السلوكية المتمثلة بالنشاط المفرط.
7. قد تكون لنتائج البحث أهمية في وضع توصيات وتوجيهات للجهات التربوية والمؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية .

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى التعرف على تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم ، وللتحقق من هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار القبلي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس النشاط المفرط بين الاختبارين القبلي والبعدي.

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط بين الاختبارين القبلي والبعدي
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار البعدي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ: تلاميذ بطيئي التعلم من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (9-11) سنة المسجلين في المدارس الابتدائية الرسمية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ - الرصافة) للعام الدراسي 2011-2012.

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج الإرشادي (Conseling Program) :

عرفه (الدوسري 1985)

" برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتكون من مجموع الخدمات المباشرة وتقدم هذه الخدمات لمن تضمهم المدرسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني ويقوم بتخطيطه وتنفيذه فريق عمل من المختصين المؤهلين " (الدوسري، 1985: 240).

ثانياً : النشاط المفرط (Hyper activity):

تعريف منظمة الصحة العالمية (Who, 1990) "هو مزيج من النشاط الزائد والسلوك غير المتكيف مع تشتت الانتباه والعوز الى التدخل وبإصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف والاصرار الدائم على هذه السمات السلوكية " (بطرس، 2008: 402).

ثالثاً: بطيئ التعلم (Slow Learning)

تعريف اللجنة الوطنية للتربية الخاصة في العراق (1986)

" هم أطفال اعتياديون في إطارهم العام إلا أنهم يجدون صعوبة لسبب أو لآخر في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يصل إليه أقرانهم الأسوياء في المعدل ولا يصنفون ضمن المتخلفين عقلياً " (وزارة التربية، 1986: 9) .

إطار النظري

أولاً: الإرشاد: (Counseling).

يتضمن الإرشاد تشجيع المسترشد وأستثارة دوافعه وقدراته على ان يعمل على تعديل سلوكه ، ومساعدته في ذلك بحيث يحقق أفضل اشباع ممكن لحاجته وفق مفاهيم المسؤولية والواقعية والصواب ، فالإرشاد إذن لا يعنى السيطرة على المسترشد او التحكم فيه أو إملاء إرادة خارجية عليه ، انه يعنى بالتغيير الاختياري للسلوك من جانب المسترشد ، ويعمل على توفير الظروف والإمكانات التي تسهل هذا التغيير ، وذلك في إطار من الخصوصية والسرية والتفهم والإنصات والالتزام (الرشيدي وسهيل ، 2000: 26).

أ- أهمية الإرشاد في العملية التربوية :

تبرز أهمية معالجة المرشد التربوي لمشكلات طلبته أذ يجب ان يعتمد على أسس علمية ومهارة مهنية لازمة لتقديم المساعدة لهم . وعليه ان يدرك ان عملية الارشاد , عمل تربوي شامل يسعى الى تطوير الحياة المدرسية في مختلف جوانبها من طريق تطوير الأفراد وانماء استعداداتهم وحل مشكلاتهم التي قد تتحول , اذا لم يتوفر الارشاد الملائم , الى أمراض نفسية او انحرافات سلوكية تحطم مستقبل الفرد وتهدد سلامة المجتمع (العزاوي, 2007: 29) .

ب- اهداف الارشاد :

- 1- التوافق النفسي : والمقصود به ان يحقق الفرد السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الاولى الفطرية والثانوية المكتسبة , كما يضم كذلك التوافق بن مطالب النمو في مراحل المتابعة (ربيع, 2008: 21)
- 2- تحقيق الصحة النفسية : ان الفرد كثيراً ما يواجه مشكلات وصعوبات تبعث في نفسه القلق , لذا فإن الإرشاد يرمي إلى تبسيط الفرد بالمشكلات التي يواجهها والإمكانات المتوافرة لحلها . وهذا يساعد الفرد على إيجاد الحل الملائم الذي يخفف من التوتر ويساعد الفرد على التمتع بالصحة النفسية (الداهري, 1998: 46).
- 3- تحقيق الذات : ان الهدف الاساسي من التوجيه والارشاد هو تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات لدى الفرد وساعدته على تحقيق ذاته لكي يستطيع ان ينظر الى نفسه نظرة

قبول ورضا . ويتم من طريق تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي (زهرا، 1981: 40-41).

4- **التوافق التربوي** : يضم التوافق التربوي تحقيق الاهداف التربوية من طريق الارشاد، فالمدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية ، ونقل الثقافة المتطورة ، وتوافر الظروف المناسبة للنمو جسميا ، وعقليا ، وانفعاليا والمدرسة مسؤولة عن النمو النفسي السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة ، كونها المسؤولة الأولى عن الإرشاد وتوجيه التلاميذ (الزبون ، 1996: 39).

5- **التوافق الاجتماعي** : يضم التوافق الاجتماعي تحقيق السعادة مع الآخرين وذلك من طريق الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير والتفاعل الاجتماعي السليم مع الأفراد الآخرين وتحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل لصالح الجماعة ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي والأسري (ربيع، 2008: 22).

ج- طرق الارشاد :

وقد تابع علماء النفس والمتخصصين بالإرشاد الطرائق الحديثة المهمة المستعملة في الإرشاد النفسي لتي ترتبط بمعظم النظريات الارشادية ومن هذه الطرق ما يأتي :

1- الارشاد الفردي :

وهذا النوع من الارشاد يقدم الى مسترشد واحد وجها لوجه في مكان خاص ، حيث يعمل المرشد على تبادل المعلومات واثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة ، ويستخدم الإرشاد مع الحالات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصه جدا أي حالات ومشكلات الذات الخاصة وحالات الانحراف الجنسي ، والحالات التي لا يمكن ان يتناولها المرشد في الإرشاد الجماعي ، ويشترط أن يسود جو المقابلة الثقة والتسامح والاحترام كما يكون من حق المسترشد الخيار في التعبير عن جميع مشاعره دون تردد او خوف من النقد (العزاوي، 2007: 35) .

2- الارشاد الجماعي:

إنَّ الارشاد الجماعي هو الإرشاد الذي يتم بين مرشد ومجموعة من العملاء يعانون من مشكلات عامة ، ويحسن ان تتقارب مشكلاتهم وتتشابه اضطراباتهم حتى يستطيع المرشد في الجلسة الإرشادية مشاركة الجميع في الحل ، والأمر الآخر هو تجانس العقلي

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

والفكري لأعضاء المجموعة , و يفضل ان يكون العدد قليلا نوعا ما حتى يسمح للجميع المشاركة وطرح الرأي عن المشكلة والإفادة من الجلسة الإرشادية لان المشكلات سوف تكون عامة وبالتالي تكون متشابه وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن الإرشاد الجمعي هو عملية تربوية يقوم على أسس نفسية واجتماعية . كما انه احد الوسائل التي يعتمد عليه الارشاد النفسي لمجموعة من الأفراد الذين يشتركون بالعمر ولديهم نفس المشكلة من اجل تقديم المساعدة لهم ليتخلصوا من الصعوبات التي تواجههم في مناحي خياراتهم المختلفة والتي تتم فيها العمل كوحدة واحدة (الخالدي , 2009 : 11-12).

د- البرنامج الإرشادي (Counseling Program)

البرنامج الإرشادي برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة (كالمدرسة مثلاً) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعلق وتحقيق التوافق النفسي داخل تلك المؤسسة وخارجها (ملحم، 2008: 165).

هـ- اهداف البرنامج الارشادي

ان للبرامج الارشادية الناجحة أهدافا عامة وخاصة , فالاهداف العامة هي تحقيق أهداف الارشاد التربوي بجوانبه كافة وهذه الاهداف هي تحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية (الامام واخرون, 1991: 249).

أما الاهداف الخاصة تسعى الى :-

- 1- تنمية الاهداف التربوية والمهنية .
- 2- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الافراد .
- 3- تنمية مفهوم الذات لدى المسترشدين .
- 4- تنمية القيم التي تتناسب مع اهداف المجتمع .
- 5- تنمية الكفاءة في القيادة والمواظبة .
- 6- الاسهام في النشاطات المصاحبة للمنهج (الغزاوي, 2007: 40).

ح- الخطوات المتبعة في بناء البرنامج الإرشادي

ان برنامج التوجيه والإرشاد هو برنامج منظم ومخطط يقوم على أسس علمية سليمة, اي بمعنى التخطيط هو صفة أساسية من صفات برنامج الارشاد والتوجيه المنظم,

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

يقوم ذلك التخطيط على عدة خطوات أساسية وتوفر كل خطوة من تلك الخطوات المطلوبة في التخطيط قاعدة صلبة للخطوة التي تليها .

وأن تخطيط البرنامج يعتمد في الواقع على فلسفة التربية المتبعة في الدولة ، والوصول الى فلسفة معينة يبنى عليها البرنامج يعد الخطوة الأولى في التخطيط ، وهناك عدة طرق أو نماذج لتخطيط برنامج الارشادي والتوجيه كلها تعتمد على أسس علمية مدروسة وخطوات محددة . ومن تلك الطرائق ونماذج :

- أنموذج التخطيط Planning model
- طريقة الفريق Team approach
- نظام التخطيط ، البرمجة ، الميزانية Planning system , Programming , budgeting (الدوسري ، 1985 : 240).

ثانيا . النشاط المفرط Hyperkenesia

استعملت مصطلحات عديدة للإشارة الى النشاط المفرط منها:

- نشاط زائد Hyperkenesia أو Hyperactivity
- نشاط زائد مع ضعف الانتباه Hyper Attention Deffecit Disorders With
- خلل دماغي وظيفي بسيط Syndrome Hyperactivity
- السلوك غير المتصل Inconsequent
- اضطراب المزاج Temperament Disorder
- الحركة الزائدة المصحوبة بعدم القدرة على التعلم Hyperactivity With Learning .Disability

- حالة من الاستثارة العضلية Muscular Arousal
 - السلوك الاندفاعي Impulsive Behavior (شاهين والعجارمة ، 2011 : 25) .
- إلا إن اياً من هذه المصطلحات لم يحظ بالقبول في أوساط الباحثين والمعالجين مثل ما حضي به مصطلح (النشاط المفرط)، حيث استعمل هذا المصطلح في الماضي للإشارة الى حالة عامة تتصف بالحركات الجسمية المفرطة، ولكن المشكلة هي ليست مقتصرة على الجانب الحركي فقط فهناك ايضاً خصائص سلوكية مرافقة منها (التهور، الاندفاع، القابلية للاستثارة، عدم القدرة على الانتباه) . (المحفوظ ، 2010 : 20) .
- أ- العوامل المؤدية الى النشاط المفرط :-

1- العوامل العضوية :-

إنَّ من الاعتقادات السائدة لدى الباحثين ان النشاط المفرط ينجم عن تلف دماغي وكثير من الدراسات اوضحت ان الذين يظهرون نشاطا مفرطا لديهم اضطراب دماغي بسيط (شاهين و العجارمة , 2011: 45) . او لتأخر نضج الجهاز العصبي او اصابته خلال الحمل , او اصابة الجهاز العصبي خلال الولادة او بعد الولادة كتعرض الطفل لبعض السموم مثل الرصاص , التهابات المخ , او التعرض للاصابات المؤثرة على الدماغ (مجيد , 2008 : 193-194) . وقد يكون اضطراب كيمياء الدماغ هو الاختلاف الأساسي بين التلاميذ الذين يعانون من النشاط المفرط والذين لا يعانون , ويمكن الاختلاف في توازن بين هرمون (دوبامين) و (نورأدرينالين) وكل منهما يسمى نواقل عصبية (شاهين والعجارمة , 2011: 49) , وهذا ما اكده (Wender, 1972) في ان حدوث خلل في المركبات البيوكيميائية قد يحدث فرط النشاط (مسعود, 2002: 26).

الا ان اغلبية التلاميذ المصابين بهذه المشكلة لا توجد لديهم دليل على وجود تلف كبير في المخ عند الكشف عليهم بالطرق المستخدمة في الكشف عن الامراض العصبية (محمد, 2006: 9).

2- العوامل البيئية :-

تؤدي العوامل البيئية دورا هاما في موضوع مشكلة النشاط المفرط , لأن الطفل يعيش في اطار بيئة معينة لها اساليب وطرائق حياة سلوك وتصرفات يتأثر بها التلميذ مباشرة , يرافق ذلك الجوانب الاجتماعية الهامة التي تؤثر على الطفل من العوامل التي تؤثر عليه (عبد الهادي واخرون, 2000: 273) . ويبدأ اثر العوامل البيئية منذ لحظة الاخصاب , وتقسم هذه العوامل الى ثلاث مراحل هي:-

أ- مرحلة الحمل :-

أن تعرض الأم اثناء فترة الحمل لبعض العوامل التي تؤثر على الجنين وتجعله عرضة بعد الولادة للإصابة بمشكلة النشاط المفرط وذلك مثل إصابتها ببعض الأمراض الوراثية أو الايضية تؤدي الى إصابة الجنين بتلف في المخ , أو تعرضها لقدر كبير من الأشعة , أو لبعض العقاقير الطبية أو تناولها للمخدرات أو الكحوليات او اصابتها ببعض الامراض المعدية مثل الحصبة الالمانية , والزهري , والجدي ولذا قد يولدون مصابين بمشكلة النشاط المفرط او يكونون مهينين للإصابة به (احمد وبدر , 1999 : 40-41) .

ب- مرحلة الولادة :-

وتتمثل بالولادة العسرة أو نقص الأوكسجين أو حالات الاختناق الولادية ، تتسبب في إصابة مخ الجنين أو تلف بعض خلاياه (شاهين والعجارمة، 2011: 50) .

ج- مرحلة ما بعد الولادة :-

الطفل الذي يتعرض لحادث أو لارتطام راسه بأشياء صلبة أو الإصابة ببعض الأمراض المعدية مثل الحمى الشوكية والالتهاب السحائي وغيرها ، قد يصاب بمشكلة النشاط المفرط (احمد و بدر ، 1999: 40-42) .

3- عوامل نفسية:-

ان معظم الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع من الجانب النفسي تشير الى ان العوامل النفسية تؤدي دورا اساسيا هاما في تشكيل النشاط المفرط ، وتشمل هذه العوامل الضغوط النفسية التي لا حصر لها والاحباطات الشديدة التي يمر بها التلاميذ ويتأثرون بها بصورة كبيرة جدا ، حيث يمرون بها نتيجة للعوامل الاجتماعية والحياتية التي يصطدمون بها (عبد الهادي واخرون ، 2000: 273) .

4- العوامل الوراثية :

يعد بعض العلماء العوامل الأكثر أهمية للنشاط المفرط هي العوامل الوراثية ، حيث تنتشر مشكلة النشاط المفرط بشكل ملحوظ بين الأسر ، فقد لاحظوا اثناء دراسة (10) حالات من ذوي النشاط المفرط ان هناك (8) حالات منها كان هذا الخل متوارث فيها اي بنسبة 80% من الحالات ، ويوجد احتمال بنسبة 50% ان يكون احد او كلا الوالدين يعاني منه ايضا ، اما الحاليتين الباقيتين ، فقد كانت الحالة ترجع لاسباب اخرى ، مثل تدخين الام او ادمانها للكحوليات (بطرس ، 2008: 406).

5-عوامل متعلقة بالغذاء:

لقد اكدت الدراسات الحديثة امكانية تسبب الحالة نتيجة التغذية او الحساسية الغذائية لانواع خاصة من الغذاء، فالكثير من علماء الحساسية يرون بان انواع المواد قد تؤدي الى النشاط المفرط عند الاطفال (المحفوظ، 2010: 29)

ب- تشخيص النشاط المفرط :

إن مشكلة النشاط المفرط حالة نمائية ، اي ان الطفل يمكن ان يصاب بها في مرحلة الحمل واثاء الولادة وبعدها ، ويمكن تشخيصها في اي مرحلة عمرية معتمداً على شدة

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

الاعراض ونوعيتها الا ان بعض الاعراض تحدث بشكل متكرر لدى الاطفال الطبيعيين خلال مرحلة النمو لذا يكون من الصعوبة تشخيص الحالة بشكل كامل .
و لا يوجد فحص مختبري او سريري يثبت التشخيص وعليه فان التشخيص يعتمد على التقييم الذي يقوم به الشخص الفاحص (شاهين والعجامة , 2011: 65).

ج - علاج النشاط المفرط :

1- العلاج باستعمال العقاقير الطبية: العقاقير المختصة بهذه الحالة عبارة عن محفزات للجهاز العصبي المركزي (المخ) , ويمكن للتلميذ ان يستجيب لاحد هذه العقاقير ولا يستجيب لآخر وقد يستجيب اكثر لاحدهما دون الآخر كما تختلف الجرعة المناسبة لكل تلميذ (محمد, 2006: 21)

2- العلاج النفسي: استعمال الادوية نادرا ما يكفي كعلاج لذوي النشاط المفرط لذلك يجب ان يصاحب بالعلاج النفسي وعلى الاقل هذا العلاج النفسي يجب ان يعطي للتلميذ الفرصة ليتبين الغرض من استعماله للعقاقير حتى يمكن ازالة اعتقاده الخاطئ مثل (انا مجنون) لان العلاج بالعقاقير يستخدم كعامل مساعد ليس الا (محمد, 2006: 22) .

3- العلاج الغذائي: يوصي اغلب المختصين باخضاع التلاميذ الذين يعانون من النشاط المفرط بأخضاعهم لانظمة غذائية معينة ومناسبة لعلاج هذه المشكلة او التخفيف من حدة هذا النشاط, فقد اثبت من طريق بعض الدراسات ان العديد من الاطعمة والمشروبات التي يتناولها التلاميذ على فترات طويلة ومستمرة تؤدي عند تناولها الى النشاط المفرط لبعض التلاميذ (بطرس, 2008: 411)

د- بعض النظريات التي فسرت النشاط المفرط :

1- النظرية السلوكية: Behavioral theory

يعد العالم الأمريكي واطسن صاحب هذه النظرية ومن أهم أنصارها بافلوف , اسكندر , ثورنديك , كلارك هل , ويتركز عناية أصحاب هذه النظرية على الدراسة الموضوعية لسلوك الكائن الحي وعلى عملية التعلم , والتعلم هو عملية تعديل السلوك أو تغيير في السلوك (ربيع , 2008: 73) . وقد استخدمت منهج حل المشكلات التجريبي في جانب المهارات النمائية والمشكلات السلوكية (يحيى , 2000: 39). وهي نظرية (المثير - الاستجابة) وتقوم هذه النظرية على مفاهيم ومستلزمات وقوانين تتعلق بالسلوك ولعملية التعلم وحل المشكلات . ويتحدد اتجاه السلوك بالروابط الموجودة بين المثيرات

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

والاستجابات وهي تعرف بالعادات وتنشأ العادات بناء على التعزيز الذي يناله السلوك (القاضي ، 1981: 201-211) .

تفترض هذه المدرسة ان معظم سلوك الانسان متعلم وان الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، اي يتعلم السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق ويتضمن ان السلوك المتعلم يمكن تعديله، وان الشخص يتعلم السلوك من طريق تفاعله مع البيئة ومع الاخرين. (زهران، 1980: 106).

2-نظرية التعلم الاجتماعي:

ترتبط نظرية التعلم الاجتماعي بعالمي النفس البرت باندورا وولترز (Bandura & Walters,1963) وتعرف هذه النظرية بأسماء اخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة، ويرجع لهما الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية (الزغلول ، 2003: 125) . اذ تعد نظرية التعلم الاجتماعي من المعالم البارزة لتطور النظريات السلوكية المعاصرة لما تتضمنه من تطبيقات خلاقة في ميدان تكنولوجيا تعديل السلوك. وقد تطورت هذه النظريات على ايدي (سكنر) و (البرت بندورا) وتلامذته (ريتشارد وولتر) (الحمداني، 2004: 43).

ويرى بندورا أن السلوك يخضع لقواعد التعلم الاجتماعي ولا يحتاج الى الى أسس أخرى معينة لاستيعابه وتفسيره ويرى ايضاً ان هذا السلوك قد أكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية وبالاتماد على الأهداف التي اكتسبت قيمة نتيجة لعلاقتها بالآخرين (روتر، 1984: 107) . ونظرية التعلم الاجتماعي تتمركز حول الفرد في بيئته ومجاليه الاجتماعي ونوعية التفاعل في بيئته والمتغيرات المحيطة به اذ ميل التلميذ الى الحركة المفرطة والعدوان في الفصل الدراسي يتم النظر اليه بصورة متصلة لمعرفة سلوك المحيطين به من اصحابه وزملائه ووالديه ومعلميه ونظام المدرسة ورغباته وامكانياته العصبية والنفسية (ابراهيم، 2010، 486). لان التلميذ يكتسب سلوكياته من طريق التعلم الاجتماعي من المحيطين به و من المحيط المدرسي ، ولذا يعتمد على التقليد والمحاكات السلوكيات التي يشاهدها (يوسف، 2011، 391).

ثالثاً : بطء التعلم (Slow learning):

تعدد الجهات والمنظمات والهيئات والتخصصات التي اهتمت بدراسة بطء التعلم ومن ابرز هذه التخصصات هي الطب وعلم النفس والعلوم التربوية والنفسية والعلوم الاجتماعية .

وقد ظهرت تسميات عديدة لهذه الشريحة مثل :

- 1- ذوي الإصابات الدماغية Brain injured children
 - 2- ذوي المشكلات الإدراكية children with perceptual Handicaps
 - 3- ذوي الخلل الدماغي البسيط Children with minimal brain dysfunction
 - 4 - العاجزين عن التعلم children with learning Disabilities
- وأطلق (دريكس 1971) تسمية (بطء التعلم slow learning) لوصف هؤلاء التلامذة الذين يظهرون إعاقة مدرسية بسبب ضعفهم بالقراءة أو تسجيلهم مستوى منخفض في درجات الذكاء عن مستوى أقرانهم من التلامذة العاديين (الخشاب , 2003:16).
- أ- خصائص بطيء التعلم :

أولاً: المظاهر الجسمية : يظهر التلاميذ بطيئي التعلم تبايناً كبيراً إذا ما قورنوا في تحولهم الجسمي بالتلاميذ العاديين , وإذا ما أن عقدنا هذه المقارنة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئي التعلم في فترة معينة من فترات عمرهم نجد أن معدل النمو لدى التلاميذ بطيئي التعلم أقل في تقدمه من معدل نمو العاديين (عبد الهادي وآخرون, 2000: 33) .

ثانياً: الشخصية والتكيف : يعتقد كثير من البشر أن بطيء التعلم ضعيف الشخصية وأقل تكيفاً مع الأطفال العاديين والممتازين . ولكن لا توجد أدلة كافية لتؤكد من هذا الاعتقاد ، وأجريت دراسات وأبحاث حول ذلك و أثبتت هذه الدراسات أن الطفل "بطيء التعلم " يتمتع بدرجة تكيف أقل من الطفل العادي ، ولكن الفروق كانت بسيطة (الملاأفندي, 2009: 40).

ثالثاً: عدم الانتباه: كثير ما نلاحظ أن التلميذ بطيء التعلم قدرته على الانتباه أقل من التلميذ الاعتيادي ، ولكن يجب عدم التعميم ، وذلك لأن الانتباه ومداه لدى التلاميذ "بطيئي التعلم " يكونان أقل منهما لدى التلاميذ العاديين . ويمكن علاج ذلك من طريق إعطاء مواد دراسية قصيرة ونواحي نشاط يكون لها معنى وهدف واضح (الملاأفندي, 2009: 40).

رابعا : العمليات العقلية العليا "الخصائص العقلية " : من المؤكد أن البطيء التعلم يختلف عن الطفل العادي في مجال السمات العقلية ولا سيما فيما يتعلق منها بعمليات عقلية ومعقدة تعتمد على الذكاء مثل التعليل مثلاً , وهذا ما يكون واضحاً عند أداء البطيئي التعلم بعض النشاطات مثل التعريف والتمييز والتحليل (الرفوع, 2001: 34).

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

خامسا :المظاهر اللغوية: اشارت الكثير من الدراسات ان التلاميذ ذوو صعوبات التعلم (بطيء التعلم) قد يعانون من صعوبات في اللغة الاستقبالية او التعبيرية او كليهما معا" (سليم,2011: 68)

ب- طرق قياس وتشخيص بطيء التعلم :

يعد تشخيص حالات ببطء التعلم من الاساسيات في الميدان التربوي والاجتماعي لان عمليات التشخيص هي التي تحدد موقع التلميذ في السلم التعليمي ومستقبله , كما تحدد النظرة الاجتماعية للتلميذ بين اقرانه واصدقائه من التلاميذ وبين عائلته ورفاقه في اللعب , لهذا وجب ان يكون التشخيص موضوعيا ودقيقا وخاضعا لمقياس صادق وثابت وغير متحيز , لموازنة قدرات التلميذ ضمن القدرات العقلية التي يمتلكها اقرانه بنفس عمره , ويحدد السبب الاساسي لضعف قدرات التلميذ التي قد لا ترجع الى العمليات العقلية بل الى اضطرابات الحواس او الضعف الاجتماعي (الرفوع,2001: 37) .

الدراسات السابقة :

أ – الدراسة التي تناولت النشاط المفرط :

- دراسة اسماعيل (2007)

عنوان الدراسة / بعض العوامل المسهمة في النشاط الزائد لدى اطفال المرحلة الابتدائية
اهداف الدراسة / تحديد بعض العوامل التي تقف وراء سلوك النشاط المفرط لدى الاطفال والتعرف على بعض العوامل المسهمة التي ترتبط بـ (الاسرة، الذات، المدرسة، البيئة الاجتماعية).

عينة الدراسة / اجريت هذه الدراسة في مصر, تكونت عينة الدراسة من (62) تلميذاً وتلميذة من ذوي النشاط المفرط من تلاميذ الصف الثالث والسادس في ستة مدارس ابتدائية في محافظة اسوان

اداة الدراسة / تطبيق مقياس النشاط المفرط المعد من قبل عبد العزيز الشخص (1984) ثم تطبيق مقياس العوامل المسهمة في النشاط المفرط من اعداد الباحثة
الوسائل الاحصائية / استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- التحليل العاملي.

3- اختبار T-test.

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

أبرز النتائج / اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين فرط النشاط والعوامل الاسرية والذاتية والمدرسية وعوامل ترتبط بجوانب البيئة الاجتماعية (إسماعيل، 2007، انترنت).

ب _ الدراسة التي تناولت بطيئ التعلم :

- دراسة ساراكوغلو واخرين (Saracoglu & others 1989)

عنوان الدراسة /الموازنة بين تلاميذ فاقدي القدرة على التعلم وبين تلاميذ بطيئي التعلم في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

هدف الدراسة / الموازنة بين تلاميذ فاقدي القدرة على التعلم وبين تلاميذ بطيئي التعلم في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

عينة الدراسة واختيارها / تكونت العينة من تلاميذ بطيئي التعلم وبلغ متوسط اعمارهم (4-10) سنة .

أبرز النتائج / اظهروا مقداراً في تقدير الذات وفي التوافق النفسي والاجتماعي اقل من المستوى الذي أظهره تلاميذ بطيئ التعلم ، الا انهم يستطيعون تخطي ذلك ، اذا وجدت البرنامج التي تساعدهم على رفع مستواهم ، وكذلك مستوى التلاميذ الفاقدي القدرة على التعلم (Sara coglu & others, 1989:590-592).

ج - الدراسة التي تناولت البرامج الارشادية:

- دراسة (المحفوظ 2010)

عنوان الدراسة / اثر برنامج إرشادي لخفض النشاط المفرط لدى أطفال الرياض
هدف الدراسة / اثر برنامج ارشادي لخفض النشاط المفرط لدى اطفال الرياض ومعرفة فعالية البرنامج

عينة الدراسة / أجريت هذه الدراسة في العراق ، تألفت العينة (270) طفلاً وطفلة من رياض الاطفال (عينة التشخيص) و (30) طفلاً طفلة وباعمار تراوحت ما بين (4-5) سنوات (عينة التطبيق) .

اداة الدراسة / قامت الباحثة ببناء (قائمة النشاط المفرط لتشخيص الاطفال المفرطي النشاط) . كما قامت ببناء برنامج ارشادي لخفض النشاط المفرط لدى اطفال عينة البحث .

الوسائل الاحصائية :

1- معامل الارتباط بيرسون

2- اختبار (مان - وتني)

3- مربع كاي

4- اختبار ولكوكسن .

أبرز النتائج / اظهرت النتائج ما ياتي :

1- تفوق المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الارشادي في قائمة النشاط المفرط حيث حصل انخفاض كبير في النشاط المفرط لدى هذه المجموعة .

د- مناقشة الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد عرض الدراسات السابقة يجري الباحث موازنة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية من حيث أوجه الشبه والاختلاف والافادة منها.

1-الاهداف

الدراسة السابقة التي تناولت النشاط المفرط في أهدافها فكان هدف (اسماعيل 2007) تحديد بعض العوامل التي تقف وراء سلوك النشاط المفرط لدى الاطفال والتعرف على بعض العوامل المسهمة التي ترتبط بـ (الاسرة، الذات، المدرسة، البيئة الاجتماعية).

اما الدراسة السابقة التي تناولت بطيئي التعلم فكان هدف دراسة (ساراكوجلو واخرين 1989) الموازنة بين تلاميذ فاقد القدرة على التعلم وبين تلاميذ بطيئي التعلم في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

، وكان هدف دراسة (المحفوظ 2010) اثر برنامج ارشادي لخفض النشاط المفرط لدى اطفال الرياض ومعرفة فعالية البرنامج .

أما الدراسة الحالية فتهدف الى بناء برنامج إرشادي لتخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ البطيئي التعلم وهذا ما لم تسهدف إليه أي دراسة أو بحث سابق حسب علم الباحث

2- العينة :

عدد أفراد العينة في الدراسة السابقة التي تناولت النشاط المفرط فكان في دراسة اسماعيل (2007) فكانت (62) من التلامذة .

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفياضي

اما الدراسة السابقة التي تناولت البرنامج الارشادي فكانت دراسة (المحفوظ 2010)
تألفت (270) وطفلا وطفلة.

أما عدد أفراد الدراسة الحالية فقد كان (150) من تلاميذ بطيئي التعلم المشخصين
في الصفوف التربوية الخاصة في محافظة بغداد.

3-أدوات البحث :

قامت دراسة (اسماعيل 2007, المحفوظ 2010) ببناء مقياس للنشاط المفرط ,
والدراسة الحالية فقد قام الباحث ببناء (مقياس للنشاط المفرط), كما قام ببناء برنامج
إرشادي لتخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ (بطيئي التعلم) عينة البحث.

4-الوسائل الاحصائية :

تباينت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة لمعالجة البيانات .

5- النتائج:

تباينت نتائج الدراسات السابقة باختلاف اهدافها وطبيعتها .

مما تقدم ذكره يمكن ان يحدد الباحث مدى الافادة التي اغنت البحث وساعدت على
تحقيق اهدافه وهي:

1- التعرف على المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات مما ساعد في تحديد متغيرات
البحث الحالي.

2- الاطلاع على الأدبيات والمقاييس والبرامج ذات العلاقة بالبحث الحالي مما ساعد
في بناء أداة وبرنامج البحث.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :

يتطلب تحقيق هدف البحث الحالي تطبيق المنهج التجريبي والذي يؤكد على
ملاحظة الوقائع ووضع الفروض وإجراء التجارب للتحقق من صحة الفروض ثم التوصل
الى القوانين التي تحكم العلاقات بين الظواهر. ويعد المنهج التجريبي اقرب مناهج
البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات
التعليمية (ملحم,2006: 421).

ثانياً : التصميم التجريبي:

هو أحدث أنواع البحث في التربية وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبة وتعقيد ؛ لأنه يتوصل إلى ما سيكون تحت ظروف مضبوطة (الزوبعي والغنام ، 1981: 87) ولتحقيق ذلك ولغرض اختبار فرضيات البحث اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي .شكل رقم (1) يوضح ذلك.

شكل (1)

التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي (مقياس النشاط المفرط)	(متغير مستقل) البرنامج الإرشادي	اختبار بعدي (مقياس النشاط المفرط)
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي (مقياس النشاط المفرط)	—	اختبار بعدي (مقياس النشاط المفرط)

ثالثاً: مجتمع البحث:

ويشمل مجتمع البحث ما يأتي :

- 1- مجتمع المدارس : يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية للعاديين والمشمولة في صفوف التربية الخاصة (بطيئي التعلم) والتابعة لمديريات تربية بغداد (الرصافة ، الكرخ) وللعام الدراسي (2011, 2012) والمتضمنة مدارس البنين والمختلطة .
- 2-مجتمع التلاميذ : يشمل مجتمع البحث الحالي (2431) تلميذاً من الذكور في صفوف التربية الخاصة المتواجدين في المدارس الابتدائية للتلاميذ العاديين التابعة لمديريات التربية لمدينة بغداد (الرصافة - الكرخ) للعام الدراسي (2011 - 2012) .

رابعاً: عينة البحث

يقصد بالعينة (Sample) جزء من مجتمع معين يمثل في خصائصه ذلك المجتمع ويستخدم اختصار للوقت والمال والجهد (داود وعبد الرحمن ، 1990: 87). وقد تكونت عينة البحث الحالي من:-

- أ- عينة المدارس : اختار الباحث (4) مدارس من كل مديرية من مديريات بغداد (الرصافة والكرخ) وبالطريقة العشوائية (طريقة السحب بالقرعة) . وبذلك بلغ عدد المدارس المشمولة بعينة البحث (24) مدرسة من مجموع (395) مدرسة والذين يشكلون نسبة (6%) من مجتمع البحث .

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

ب- عينة التلاميذ : اختيرت عينة البحث من التلاميذ الذكور بطيئي التعلم المتواجدين في المدارس المشمولة بعينة البحث وبحسب الصفوف التابعة للمدرسة وبحسب العدد المتواجد في كل صف وضمن الطريقة القصدية وذلك ليضمن عدد ممثل لمجتمع البحث، وبلغ عدد التلاميذ (150) تلميذاً وبذلك بلغت نسبة عينة البحث من التلاميذ (6,170%) من المجتمع الحالي .

ج- عينة البرنامج : اختار الباحث عينة تطبيق البرنامج التلاميذ الذين حصلوا على درجة أعلى من المتوسط النظري لمقياس النشاط المفرط والبالغ (96) درجة وإهمال مادون ذلك واتضح ان (84) تلميذاً من الذكور من ضمن مديريات بغداد (الكرخ - الرصافة) يعانون من النشاط المفرط والذين يمثلون نسبة قدرها (56%) من عينة البحث.

اختار الباحث (20) تلميذاً من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى درجات على مقياس النشاط المفرط وزعمهم عشوائياً بين مجموعتين هي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبواقع (10) تلميذاً لكل مجموعة موزعين على ثلاث مدارس هي (الراية العربية) و (مدرسة الكنوز) التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية و(مدرسة الكاظمية) التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة .

خامساً: تكافؤ المجموعتين:

إن عملية تكافؤ المجموعات أمر ضروري , إذ يجب على الباحث أن يحاول على الأقل تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بمتغيرات ذات العلاقة بالبحث (الشربيني, 1995: 44) .

لذلك كافأ الباحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة من طريق إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية :

1- درجات مقياس النشاط المفرط (الاختبار القبلي).

2- العمر الزمني (بالسنوات).

3- التحصيل الدراسي للأب.

4- التحصيل الدراسي للام.

5- مهنة الأب.

6- مهنة الأم.

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

ولغرض الحصول على المعلومات المطلوبة فقد أعدَّ الباحث استمارة معلومات، وزعت بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل البدء بالتجربة ثم قورنت المعلومات التي توصل إليها بالسجلات والملفات الشخصية الخاصة لكل مستفيد وذلك بمساعدة المعلمة مرشدة الصف في المدرسة للتأكد من صحة المعلومات .

- درجات مقياس النشاط المفرط قبل البدء في التجربة

لمعرفة التكافؤ بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي استعمل اختبار (مان وتني) للعينات متوسطة الحجم، وتبين ان القيمة المحسوبة الصغرى كانت (39) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (23) درجة عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني انه ليس هناك وجود فروق بين المجموعتين في متغير النشاط المفرط أي أنَّ المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير .

سادساً: أداة البحث:

- مقياس النشاط المفرط للتلاميذ بطيئي التعلم :

بني الباحث مقياس النشاط المفرط للتلاميذ بطيئي التعلم نظرا لعدم توافر مقياس سابق للنشاط المفرط للتلاميذ بطيئي التعلم (على حد علم الباحث) سوى مقياس النشاط المفرط للتلاميذ العاديين وراعى أن تكون فقراته واضحة ومفهومة وتناسب أفراد العينة ولها قدرة على التمييز فيما بينهم وتتسم بالصدق والثبات .

وقد مر بناء المقياس بالخطوات الاتية :

تحديد مفهوم النشاط المفرط

بعد اطلاع الباحث على الادبيات ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالتلاميذ الذين يتسمون بالنشاط المفرط، فضلاً عن إجراء الباحث دراسة استطلاعية على عينة بلغ عددها (65) معلمة ومعلماً في الصفوف التربوية الخاصة (بطيئي التعلم) تمثل مناطق مختلفة من بغداد وطلب منهم الإجابة على سؤال مفتوح عن تحديد المظاهر السلوكية للتلاميذ ذوي النشاط المفرط وقد حلت هذه الإجابات ثم نظمت في أربعة مجالات رئيسة هي:

الحركي، تشتت الانتباه، الانفعالي، الاجتماعي.

وبناءً على ذلك فقد عرّف كل مجال من هذه المجالات تعريفاً اجرائياً من قبل

الباحث، على الوجه الآتي:

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي محسن جابر الفيضي

1- **الحركي:** ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة تفوق الحد الطبيعي وصعوبة الالتزام بالهدوء والاستقرار .

2- **تششت الانتباه:** الشرود الذهني الكبير، وصعوبة في تركيز الانتباه و الفهم والتعلم والتذكر و إكمال المهمة المعطاة له في الوقت المحدد.

3- **الانفعالي :** صعوبة ضبط الانفعالات قولاً أو عملاً وسهولة الاستثارة الانفعالية (فتكون غير متزنة وغير منسجمة مع الموقف).

4- **الاجتماعي:** صعوبة إقامة علاقات طيبة مع أقرانه ومعلميه .
وقد أفد من تحليل إجابات السؤال المفتوح ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في صياغة عبارات الاداة (مقياس النشاط المفرط) على شكل فقرات واضحة المعنى وقد اختلفت عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس النشاط المفرط , تمهيداً لاستخراج صدقها وثباتها.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس

لاستخراج صدق الفقرات عرض المقياس والمكون من (66) فقرة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والتربية الخاصة ليقروا مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لأجله مع اقتراح التعديل المناسب لها.

وبعد أ فراغ استجابات وملاحظات المحكمين على الفقرات اعتمد الباحث على قيم مربع كاي عند مستوى دلالة (0,05) للحكم على صلاحية المجالات وفقرات المقياس وتبين ان (18) فقرة استبعدت من المقياس لان قيم مربع كاي المحسوبة اقل من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (1) وعليه اصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية يتألف من (48) فقرة موزعة على المجالات الاربعة للنشاط المفرط وبذلك حذفت بعض الفقرات.

عينة التحليل الاحصائي :

ان تحديد حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة أساسية في بناء المقياس وفي هذا الصدد يشير ايبيل (Ebel) الى أن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي مقياس أو أداة علمية (Ebel 392 : 1972) .

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

ولتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس النشاط المفرط على عينة تم تشخيصهم من مجتمع الاصيلي مكونة من (150) تلميذاً الذين حصلوا على درجة أعلى من المتوسط النظري للمقياس والبالغ (96) درجة من التلاميذ بطيئي التعلم .
أ. القوة التمييزية للفقرات

من خطوات بناء المقياس النفسي المهمة هي تمييز الفقرات والإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس ، ويرى (عودة 1999) أن معامل التمييز تعني قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والأفراد ذوي المستويات الدنيا فيما يتعلق بسمة أو السمات التي يقيسها الاختبار وأن الفقرة ذات التمييز العالي الموجب هي المفضلة بشكل عام (عودة، 1999، 239).

وبعد الحصول الباحث على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي ، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ، ومن ثم تحديد (27%) من الدرجات العليا ، (27%) من الدرجات الدنيا لتحديد المجموعتين المتطرفتين حيث أن اعتماد نسبة 27% العليا والدنيا توفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز (السيد، 1979: 642) وقد بلغ عدد التلاميذ في كل مجموعة (41) تلميذاً ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) تبين إن الفقرات جميعها دالة لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من الجدولية (2) ومميزة.

ب. صدق الفقرات

ويمكن حسابه عن طريق أيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للأداة ككل ولذا فإن الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الأداة الكلية عالياً (عباس، 2009: 265). كما يمكن حسابه عن طريق أيجاد معامل الارتباط بين الفقرة وبين المجال الذي تنتمي اليه، ولذا فإن الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينهما وبين الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه عالياً، واستخدمت لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وبعد استحصال النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط أظهرت النتائج أن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (0,161) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (148)، اي ان الفقرات جميعها دالة .

الخصائص السايكومترية للمقياس

تحقق الباحث من مؤشرات الصدق والثبات لمقياس البحث الحالي وكما يأتي:

أولاً: صدق المقياس Scale Validity

يُعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية أداة القياس وقدرته على قياس ما وضع لاجله (المنيزل والعتوم, 2010: 136 - 152).

لذا استخرج الباحث للمقياس الحالي نوعين من الصدق وهما:

1- الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري من طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على صلاحية.

2- صدق البناء

وقد تحقق من ذلك من طريق إيجاد معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكذلك علاقتها بالمجال الذي تنتمي إليه ، إذ وجد المقياس يمتلك صدقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر.

ثانياً: ثبات المقياس

ولغرض استخراج ثبات المقياس اعتمد الباحث طريقتين هما:-

أ. طريقة الفاكرونباخ Crounbach Alpha:

ويهدف التعرف على درجة الثبات للمقياس ثم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات والبالغ عددها (10) تلاميذ وبلغ معامل الثبات (0.978) وهو مؤشر ارتباط جيد للثبات للمقياس ككل (الرشيدي، 2000: 70) .

ب. طريقة التجزئة النصفية Split Method- Half:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحث على عينة الثبات البالغة (20) تلميذاً من تلاميذ بطيئي التعلم ، إذ قسم الباحث بتقسيم درجات العينة على جزئين يمثل الجزء الأول درجات الفقرات الفردية ويمثل الجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل وباستعمال معامل ارتباط بيرسون .

أما معامل الثبات للمقياس بين جزئي المقياس فبلغ (0.856) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الثبات للمقياس (0.922) وهذا معامل ثبات جيد (الرشيدي، 2000: 166) .

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

وصف مقياس النشاط المفرط بصيغته النهائية

يتألف مقياس النشاط المفرط بصيغته النهائية على (48) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل (تتطبق عليه كثيراً، تتطبق عليه أحياناً، لا تتطبق عليه أبداً) وأعطيت لكل بديل الدرجات (3، 2، 1) على التوالي بمتوسط فرضي قدره (96) ويكون المقياس من أربعة مجالات هي:

1. الحركي.

2. تشتت الانتباه.

3. الانفعالي.

4. الاجتماعي.

وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته أصبح جاهزاً للتطبيق على المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

سابعاً: البرنامج الإرشادي (Counseling program)

وقد بنى الباحث البرنامج الإرشادي على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي وذلك لانه يعد من الاساليب الادارية الفعالة لتحقيق الاهداف المطلوبة واقصى فاعلية وبأقل التكاليف وتكون خطوات البرنامج كالآتي :

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| Needs assessment | 1 - تحديد الحاجات |
| Select priorities | 2 - اختيار الأولويات |
| Specification goals | 3 - تحديد الأهداف |
| Select activates to meet goals | 4 - اختيار الأنشطة لتحقيق الأهداف |
| Program evaluation | 5 - تقويم البرنامج |

(الدوسري، 1985: 243).

وقد اطلع الباحث على الدراسات والأدبيات السابقة للوصول الى برنامج متكامل يكون قادراً على خفض النشاط المفرط لدى تلاميذ بطيئي التعلم، وقد أفاد من برنامج (الدوسري، 1985: 243). في بناء البرنامج الإرشادي.

صدق البرنامج الإرشادي

عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والبالغ عددهم (12) محكماً لآراء آرائهم حول :

1-مدى صلاحية البرنامج في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله .

2-إضافة أية نشاطات أخرى للبرنامج .

3-حذف بعض النشاطات الغير صالحة أو تعديلها .

وقد أجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء والتي تشكل نسبة (80%)

اذ اصبح البرنامج جاهز للتطبيق وبشكل نهائي وقد طبق الباحث البرنامج بتاريخ 2012/4/3 وقد بلغ عدد الجلسات (15) جلسة بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً.

ثامناً: الإجراءات التطبيقية للبرنامج الإرشادي:

تنفيذ البرنامج الارشادي:

1- تهيئة احتياجات البرنامج

- العينة: شخصوا التلاميذ المفرط النشاط من طريق (مقياس النشاط المفرط) وبلغ عددهم (20) تلميذاً.

- وزعت العينة بصورة قصدية بين مجموعتين (تجريبية وضابطة) شملت المجموعة التجريبية (10) تلاميذ، والضابطة (10) تلاميذ.

- اختيار ايام (الاحد، الثلاثاء، الخميس) من كل اسبوع موعداً لتطبيق جلسات البرنامج.

- تهيئة مكان لتطبيق جلسات البرنامج، من طريق اختيار صف واسع في المدرسة، وعمل الباحث على تنظيم البيئة الصفية وتقليل المشتتات فيها، وذلك من طريق تقليل المثيرات او المنبهات غير المهمة.

2- اساليب تنفيذ البرنامج

إن الأساليب التي اعتمدها الباحث في تطبيق البرنامج هي:

1-المحاضرة والمناقشة: تعد من الاساليب الارشادية المهمة لكونها تنظم التفاعل

الاجتماعي والعمل والمشاركة وهذه تؤدي الى تغير في سلوك الفرد .

2- ممارسة الالعاب والمسابقات ذات العلاقة بالجلسة: تشجيع افراد المجموعة على

المشاركة في معظم النشاطات الرياضية التي تقام في المدرسة وتعزيزها، كذلك اقامة لعبة مثل كرة القدم وغيرها من الألعاب يتعلم التلميذ ان يتقبل الآخرين ويحترمهم ويتعلم الحرية بمفهوم المسؤولية .

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

3-التعزيز (Reinforcement): يقدم على مدى جلسات البرنامج الامر الذي يجعل

التلاميذ اكثر جدية واندماجاً مع البرنامج ومن بين هذه المعززات.
أ- معززات مادية (Tangible Reinforces): الالعاب البلاستيكية... اقلام التلوين،
كرات حيث اعتمد الباحث على هذه المعززات لتعزيز الاستجابات الصحيحة
ومواصلة الجلسات.

ب-معززات اجتماعية (Social Reinforces): وهذه المعززات قد تكون لفظية كالثناء
أو تكون غير لفظية مثل (التصفيق).

ج- معززات رمزية (Token Reinforces): وهي رموز مادية مثلاً (علامات
كالنجوم، طوابع...الخ) تعطى للتلميذ ويستطيع استبدالها في اوقات لاحقة بالاشياء التي
يرغب فيها، وقد عزز الباحث اثناء الجلسات الاستجابات الصحيحة باعطاء (نجمة)
واستبدالها في نهاية الجلسة (بالهدايا).

4- التغذية الراجعة (Feed Back):

تقديم تعديل مباشر لاستجابات التلاميذ، أي تقويم سلوك التلميذ المرغوب منها
وغير المرغوب بهدف تقويمه عن طريق كف للسلوك غير المرغوب فيه ودعمًا للسلوك
الإيجابي المرغوب فيه. وأن يتعرف التلميذ على مدى قبول أو عدم قبول استجابته
مباشرة .

5- التعاقد السلوكي (التعاقد المشروط Contingcy Contacting) :

هو عقد مكتوب يتفقان المرشد والمسترشد على بنوده لتحديد السلوك المتوقع من
المسترشد وإيضاح المكافئة التي سيحصل عليها بهد تأديته لذلك السلوك المتوقع.

6-النمذجة (الأقتداء بنموذج Modeling) : في تعليم التلميذ سلوكاً معيناً من خلال
ملاحظة شخص ما يمثل قدوة بالنسبة له، وفقاً للتوجيهات المعطاة له .

7-لعب الدور ، تبادل الدور Role Reversal , Role Playing : أسناد دور ما لعضو
من المجموعة الإرشادية، ثم تبادل الأدوار بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخر، وبذلك
يدرك هذا الآخر، وما دفعه إلى السلوك الذي قام به .

8-ضبط الذات : هو تكتيك يقوم به المسترشد نفسه ليعضبط سلوكيات غير مرغوبه لديه،
لانه يكون قادراً على التعزيز او معاقبة ذاته اذا قام بسلوك غير مناسب.

9-تقويم الجلسات: قومت الجلسة من طريق الأسئلة التي يطرحها الباحث على التلاميذ
ومدى الاستجابة إليها ومن خلال تحقيق اهداف البرنامج بتعديل سلوك التلاميذ.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحث على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

نتائج البحث وتوصياته

أولاً: عرض النتائج

لتحقيق الهدف الحالي والذي ينص (التعرف على تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم) ، اختبرت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار القبلي .
تحقق من هذه الفرضية باستعمال اختبار (مان- وتني) وأشارت النتائج إلى أنه ليس هناك وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس النشاط المفرط بين الاختبارين القبلي والبعدي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن للازواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة)، وظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة الصغرى تساوي (صفر) وهي اقل من القيمة الجدولية التي تساوي (25) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، جدول (1).

جدول (1)

القيم الاحصائية لاختبار (ولكوكسن) للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس النشاط المفرط

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق (ف)	رتب الفرق
1	139	101	38	8,5
2	134	107	27	5
3	130	107	23	2
4	144	105	39	10
5	132	105	27	5
6	129	102	27	5
7	143	105	38	8,5
8	133	108	25	3
9	135	105	30	7
10	118	105	13	1
و (-) = صفر				
و (+) = 55				

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط بين الاختبارين القبلي والبعدي. للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (ولكوكسن) للزوج المترابطة ذات الرتب (المؤشرة)، وأظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة الصغرى تساوي (14,5) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (8) عند مستوى دلالة (0.05) مما بانه لا توجد فروق لدى المجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، جدول (2).

جدول (2)

القيم الاحصائية لاختبار (ولكوكسن) للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق (ف)	رتب الفرق	اشارة رتب الفرق
1	131	126	5	4	4
2	139	124	15	9	9
3	137	103	34	10	10
4	136	135	1	1,5	1,5
5	116	117	1-	1,5	1,5-
6	133	127	6	5	5
7	126	135	9-	7	7-
8	120	128	8-	6	6-
9	134	120	14	8	8
10	132	128	4	3	3
و(-) = 14,5					
و(+) = 40,5					

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار البعدي .

للتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل اختبار (مان-وتني)، وأظهرت النتائج أن القيمة الصغرى المحسوبة تساوي (8) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (64) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة احصائية في الاختبار البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، جدول (3) يوضح ذلك.

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيبي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

جدول (3)

القيم الاحصائية لاختبار (مان-وتني) للفروق بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية و رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النشاط المفرط

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
.1	101	1	126	15	8	23	0.05
.2	107	9,5	124	14			
.3	107	9,5	103	3			
.4	105	6	135	19,5			
.5	105	6	117	12			
.6	102	2	127	16			
.7	105	6	135	19,5			
.8	108	11	128	17,5			
.9	105	6	120	13			
.10	105	6	128	17,5			
ر ¹ = 63		ي ¹ = 92					
ر ² = 147		ي ² = 8					

ثانياً: مناقشة النتائج:

اظهرت نتائج البحث وبوضوح:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار القبلي.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس النشاط المفرط للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.
 - 3- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.
 - 4- وجود فروق دالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس النشاط المفرط في الاختبار البعدي .
- وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج كل من الدراسات السابقة التي اظهرت أثر البرامج المتبعة لخفض النشاط المفرط كدراسة (كونستنتر وهوميتس, 1983) والتي أشارت الى: فاعلية البرنامج لتعديل السلوك باستعمال العلاج المعرفي في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الذكور. كما أشارت دراسة (المحفوظ, 2010) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي حصلت عليها عينة البحث في الاختبار القبلي موازنة بالنتائج التي حصلت عليها في الاختبار البعدي، معنى هذا حدوث انخفاض في النشاط المفرط عند التلاميذ.

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

وأشارت دراسة الصالحي (2000) الى حدوث انخفاض في مستوى النشاط المفرط لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج المستخدم في تعديل السلوك. كما اتفقت هذه النتائج مع الاطار النظري, إذ إنّ تعديل السلوك الغير مرغوب وإحلال سلوك مرغوب يكون من طريق عقاب الأول والاستجابة السلبية وتعزيز الثاني (محمد, 2009: 58-59).

واتفقت هذه النتائج ايضا مع النظرية المتبناة (نظرية التعلم الاجتماعي) التي تؤكد على ان سلوك التلميذ يتشكل بفعل سلوك الكبار ومن طريق المكافآت والعقوبات بنحو غير مباشر ومن طريق عملية التقليد والنمذجة (الحمداني, 2004: 43-44). كما اتفق مع النظرية السلوكية التي تنظر الى ان تكوين السلوك يتم عن طريق وجود مثيرات خارجية والتي هي مثيرات تعزيزية مثل الالعاب ومثيرات اولية وهي التي تحقق الحاجات البايولوجية الطعام و الشراب .

ثالثاً: الاستنتاجات :

وفي ضوء ما توصل اليه في هذا البحث يمكن استنتاج ما يأتي :

1- إن غالبية التلاميذ البطيئي التعلم يعانون من مشكلة النشاط المفرط التي تمثل مظاهره السلوكية بالنشاط الحركي وضعف الانتباه وشرود الذهن والاندفاعية وضعف العلاقات الاجتماعية .

2- إن البرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة الحالية كان له أثراً واضحاً في تخفيض النشاط المفرط , اذ اسهم بنحو فاعل في تخفيض النشاط المفرط للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- استعانة معلمين التربية الخاصة بمقياس النشاط المفرط الذي أعده الباحث لأجل تشخيص التلاميذ المفرطي النشاط.
- 2- إشراك التلميذ الذي يعاني من النشاط المفرط في أنشطة مختلفة , مما يساعده على التخلص من الطاقة المكبوتة لديه .

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئ التعلم
أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي معسن جابر الفيضي

3- اعطاء دور اكبر للبرامج الارشادية في معالجة العديد من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ولا سيما في المدارس الابتدائية التي توجد فيها تلاميذ بطئي التعلم اذ تعد المرحلة الاساس في بناء شخصية التلاميذ .

خامساً: المقترحات

يقترح الباحث:

- 1- إجراء دراسة مماثلة على التلاميذ بطيئ التعلم في المحافظات الاخرى.
- 2- إجراء دراسة مقارنة بين مستوى النشاط المفرط لدى (التلاميذ بطيئ التعلم) بحسب بعض المتغيرات كـ (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) .
- 3- إجراء دراسة عن تأثير النشاطات الرياضية أو الفنية في تخفيض النشاط المفرط .

-المصادر العربية

- 1- ابراهيم ، سليمان عبد الواحد (2010): صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ، ط1 ، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر .
- 2- احمد ، السيد علي السيد و بدر، فائقة محمد (1999) : اضطراب الانتباه لدى الاطفال اسبابه وتشخيصه وعلاجه ، ط1 ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- 3- اسماعيل، حنان زكريا (2007): دراسة بعض العوامل المسهمة في النشاط المفرط لدى اطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة اسوان، رسالة ماجستير منشورة في التربية الخاصة، جامعة اسوان، المكتبة الالكترونية، اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- الامام ، مصطفى محمود واخرون (1991) : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط1 ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة .
- 5- بطرس، بطرس حافظ (2008): المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، عمان، الاردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 6- الحمداي، ذكرى قاسم احمد (2004): اثر برنامج تجريبي في توجيه النشاط المفرط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة الموصل.
- 7- الخالدي ، عطا الله فؤاد (2009) : علم النفس الارشادي الدليل في الارشاد الجمعي ، ط1 ، دار الصفا ، عمان، الاردن .
- 8- الخشاب ، دعاء أباد سعدو (2003) : أثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية المهارات الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الابتدائي بطيئ التعلم في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة الموصل.
- 9- الداهري ، صالح حسن احمد (1998) : علم النفس الاكلينيكي ، دار الفكر، عمان، الاردن .
- 10- الدوسري، صالح جاسم (1985): الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد (15)، الرياض، مكتبة عبد العزيز العربية.
- 11- ربيع ، هادي شمعان (2008) : الارشاد التربوي والنفس من المنظور الحديث ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الاردن .
- 12- الرشيد ، بشير صالح ، وسهيل وراشد علي (2000) : مقدمة في الارشاد النفسي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، العين .
- 13- الرفوع ، محمد احمد خليل (2001) ، اثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الانجاز في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ البطيئ التعلم في المدارس الاساسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد .
- 14- روتر، جوليان (1984) : علم النفس الاكلينيكي ، ترجمة عطية محمود ، ط2 ، دار الشروق ، بيروت .
- 15- الزبون ، سليم عودة (1996) : المرشد النفسي التربوي مسؤولياته وواجباته ، المطابع العسكرية ، الاردن .
- 16- الزغلول، عماد (2003) : نظريات التعلم ، ط1، دار الشروق، عمان ، الاردن.
- 17- زهران، حامد عبد السلام (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر ، عمان، الأردن.

تأثير برنامج إرشادي في تخفيض النشاط المفرط لدى التلاميذ بطيئي التعلم

أ. م. د. سلمى خليل سعيد ، علي محسن جابر الفيضي

- 18- زهران، حامد عبد السلام (1981): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- 19- الزويبي ، عبد الجليل إبراهيم والغانم ، محمد احمد (1981) : مناهج البحث في التربية ، ج1، مطبعة جامعة بغداد.
- 20- سليم ، عبد العزيز ابراهيم (2011) : المشكلات النفسية والسلوكية لدى الاطفال ، ط1، دار المسيرة ، عمان، الاردن .
- 21- السيد، فؤاد البهي (1979)، علم النفس الاحصائي ومقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 22- شاهين ، عوني معين ، العجاردة ، عمر نافع (2011):متلازمة النشاط الزائد (الاندفاعية) وتشتت الانتباه ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 23- الشربيني ، زكريا (1995): الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة انجلو المصرية ، مصر .
- 24- عباس ، محمد خليل ، واخرون (2009) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار مسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- 25- عبد الهادي، نبيل ، واخران (2000) : بطى التعلم وصعوباتها ، دار وائل ، عمان، الاردن .
- 26- عبيد ، ماجدة السيد (2000) : تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- 27- العزاوي ، نضال نجيب عارف (2007) : بناء برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى مرافقات دور الدولة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد.
- 28- عوده، احمد سليمان. (1999) ، القياس والتقويم في العملية التربوية، ط3، دار الامل، الاردن.
- 29- القاضي ، يوسف مصطفى وآخرون (1981) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط1، دار المريح ، الرياض .
- 30- مجيد ، سوسن شاكر (2008) : مشكلات الاطفال النفسية والاساليب الارشادية لمعالجتها ، ط1 ، دار الصفا ، عمان ، الاردن .
- 31- محمد، محمد علي (2009): اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لذوي الاحتياجات الخاصة (نقص الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية) المفهوم والعلاج، ط2، سلسلة التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.
- 32- محمد، محمود علي كامل (2006): الانتباه واللغة بين الاضطراب والتدخل السيكلوجي، ج2، دار الطلائع للنشر ، القاهرة ، مصر .
- 33- المحفوظ ، صبا عبد المنعم محمد (2010) : اثر برنامج ارشادي لخفض النشاط المفرط لدى أطفال الرياض ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- 34- الملا أفندي ، زينب محمد روشن (2009) : أثر برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى التلامذة بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- 35- ملحم ، سامي محمد (2006) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط4 ، دار المسيرة، عمان - الاردن .
- 36- ملحم ، سامي محمد (2008) : الارشاد النفسي للاطفال ، ط1 ، دار الفكر، عمان - الاردن .
- 37- المنيزل ، عبد الله فلاح و العتوم ، عدنان يوسف (2010) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط1، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 38- وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم الابتدائي ، مديرية التربية الخاصة ، العدد (6335) في 20 / 2 / 2000 .
- 39- يحيى، خولة احمد (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، قسم الارشاد والتربية الخاصة، ط11، دار الفكر للطباعة والتوزيع عمان، الاردن .
- 40- يوسف ، سليمان عبد الواحد (2011) : ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
- المصادر الاجنبية
- 41- Ebel ,R . L (1972) : Essentials of Educational measurement . printice hall New Jersey .
- 42- Sara Coglu , B & Other (1989) : The Adjustment of students with leanig Disabilities to university and its relationship to self – efficncy Journal of Learning Disabilities ,Vol : 22,pp: 590-592 .